الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 4077 الثلثاء 5 نوفمبر 2013 الموافق 2 محرم 1435هـ
Tuesday 5 November 2013, Issue No.4077

سعود الفيصل: العلاقات بين الأصدقاء ترتكز على «الصراحة»

كيري: علاقات واشنطن والرياض «صلبة»... و لكن الخلافات بشأن سورية مستمرة

■ الرياض - أ ف ب

□ قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري في الرياض مساء أمس الإثنين (4 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013) إن العلاقات مع السعودية «صلبة» على الرغم من عدم نجاحه في تقريب وجهات النظر بين البلدين حيال الأزمة السورية.

وأضاف كيري الذي وصل إلى الرياض محاولاً احتواء التوتر بسبب سورية وإيران أنه ليست «هناك خلافات حول سورية».

لكن نظيرة السعودي الأمير سعود الفيصل قال خلال مؤتمر صحافي مشترك في أعقاب لقاء بين العاهل السعودي وكيري إن بلاده تدرك «أهمية المفاوضات لحل الأزمات على أن لا تطول» داعياً إلى «وضع حد للمأساة».

وقال كيري «ليس هناك خلاف حول الهدف المشترك بالنسبة لسورية (...) لن نبقى مكتوفي الأيدي في حين يستخدم (الرئيس السوري بشار) الأسد السلاح».

إلا أنه سرعان ما استدرك مؤكداً أن الولايات المتحدة تعارض التدخل العسكري «وباستثناء حل تفاوضي، لا نرى وسائل كثيرة لإنهاء العنف (...) لأنه ليس لدينا التفويض القانوني ولا المبررات أو الرغبة في هذا الوقت لنجد أنفسنا في خضم حرب أهلية».

ورد الفيصل قائلاً إن السعودية «تدرك تماماً أهمية المفاوضات لحل الأزمات على أن لا تطول».

وأشار إلى أن العلاقات بين الأصدقاء ترتكز على «الصراحة» وأن الخلافات «طبيعية».

العاهل السعودي في حديث مع وزير الخارجية الأميركي في الرياض

وتنتقد الرياض تقاعس الولايات المتحدة في الأزمة السورية ولم تتوان عن إبداء غضبها إزاء قرار الرئيس الأميركي باراك أوباما التخلي عن توجيه ضربة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد. كما تبدي السعودية قلقاً متزايداً حيال تقارب محتمل بين واشنطن وطهران تدفع ثمنه الدول العربية في الخليج.

وفي هذا السياق، قال الفيصل إن «سورية أرض محتلة من قبل القوات الإيرانية». وأضاف أن «أفضل اختبار لنوايا إيران للتأكد من حسن إرادتها هو انسحابها من سورية مع حليفها اللبناني حزب الله».

وقد أكد مسئول اميركي رفيع في وزارة الخارجية أن السعوديين «واضحون للغاية بالنسبة لما يشكل قلقاً لهم ونتفق معهم تماماً في هذا الأمر. نحن لا نتجه مطلقاً لتغيير نظرتنا إلى دعم إيران للعمليات الإرهابية والمجموعات الإرهابية في المنطقة». وأضاف أن «محادثات خمسة زائد واحد تسير بكل وضوح نحو التأكد من أن إيران لن تمتلك سلاحاً نووياً ونتفق تماماً مع السعودية في هذه النقطة. والسؤال هو التأكد من أنهم يتفهمون تفاصيل موقفنا الحازم» تجاه طهران.

يذكر أن كيري صرح في القاهرة المحطة الأولى في جولته أن بلاده ستقف إلى جانب حلفائها في المنطقة. وقال في هذا الصدد «سنكون إلى جانب السعوديين والإماراتيين والقطريين والأردنيين والمصريين والآخرين لن ندع هذه الدول لتكون هدفاً لهجمات من الخارج».

لكنه أشار إلى أن واشنطن ربما تكون اختارت «تكتيكاً» مختلفاً عن حلفائها بالنسبة لسورية لكن الهدف يبقى واحداً.

وأوضح في هذا السياق «نتشارك جميعاً الهدف ذاته (...) وهو انقاذ الدولة السورية وإقامة حكومة انتقالية (...) بإمكانها منح الفرصة للشعب السوري لاختيار مستقبله» لكنه أضاف «نعتقد بأن الأسد لا يجب أن يكون جزءاً منها».

وتسعى واشنطن وموسكو والامم المتحدة وسط صعوبات كبيرة الى عقد مؤتمر جنيف 2 بمشاركة المعارضة والنظام من أجل التوصل إلى حل سياسي.

وتطالب المعارضة السورية المنقسمة بضمانات لكي يسفر مؤتمر جنيف 2 عن رحيل الأسد، الأمر الذي يعارضه النظام بشدة.

وفي هذه النقطة، أوضح الفيصل أنه يعود إلى الائتلاف الوطني السوري المعارض، وزعيمه أحمد الجربا المقرب من الرياض، أن يقرر ما إذا كانت المعارضة تريد المشاركة أم لا. وأضاف أن «مشاركتها تظهر أنها تعطي فرصة للسلام ولا ترفض المفاوضات».

سجن خمسة متهمين في قضايا «إرهاب» بالسعودية

■ الرياض - د ب أ

□ أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة بالرياض أمس (الإثنين) حكماً ابتدائياً يقضي بإدانة خمسة متهمين في قضايا إرهابية والحكم عليهم بالسجن والمنع من السفر وإبعاد المتهم الخامس (مصري الجنسية) عن البلاد بعد انتهاء محكوميته.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أمس إن «المحكمة أدانت المتهمين بتهم مختلفة منها تكفير الدولة (المملكة)، وولي أمرها (الملك السعودي)، واعتناق المنهج التكفيري، والافتئات على ولي الأمر والخروج عن طاعته من خلال السفر إلى مواطن الصراعات». وحسب الوكالة، أدين المتهمون الخمسة بـ «التخطيط لاغتيال رجال الأمن، ومبايعتهم لأحد زعماء التنظيمات الإرهابية وتنصيبه أميراً للتنظيم الإرهابي في إحدى المناطق بالمملكة، وتمويل الإرهاب والعمليات الإرهابية، علماً بأن الإدانات بحقهم جاءت متفاوتة».

وافتتحت الجلسة بحضور ناظر القضية والمدعي العام والمدعى عليهم ومراسلو وسائل الإعلام، وقضت الأحكام بسجن المتهمين مدداً متفاوتة. وقال البيان إنه تمت «إدانة المدعى عليه الخامس (غير سعودي) والحكم عليه بالسجن مدة ثلاث سنوات ونصف اعتباراً من تاريخ إيقافه على ذمة هذه القضية، ويبعد عن البلاد بعد انتهاء محكوميته، واستيفاء ما له وما عليه من حقوق.

وبإعلان الحكم قرر المدعي العام والمدعى عليهم الاعتراض على الحكم وتم ابلاغ جميع المعترضين بأن موعد تقديم الاعتراض على الحكم يكون خلال ثلاثين يوماً من الموعد المحدد لاستلام صك الحكم.

بريطانيا: وزراء الخارجية العرب أعطوا دفعة قوية لـ «جنيف 2»

■ لندن، دمشق - يو بي آي، أ ف ب

□ رحّبت وزارة الخارجية البريطانية، أمس الإثنين (4 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013)، بالبيان الذي أصدرته جامعة الدول العربية بشأن سورية، واعتبرته تأييداً قوياً لعقد مؤتمر (جنيف 2) المقرر خلال نوفمبر الجاري. وقال متحدث باسم الوزارة إن البيان «قدّم الدعم أيضاً للائتلاف الوطني السوري (المعارض)، والذي نعترف به كالممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري، ونحن نتفق مع الجامعة العربية بأن عقد «جنيف 2» ضروري لوضع حد للصراع الدموي في سورية، وضمان الانتقال إلى تسوية سياسية دائمة لا مكان فيها (للرئيس بشار) الأسد».

وأضاف: «نشاطر الجامعة العربية قلقها العميق إزاء الوضع الإنساني المتردي في سورية والحاجة الماسّة لتحسين وصول المساعدات للمناطق المتضررة، وندعو جميع الأطراف إلى الامتثال للبيان الرئاسي لمجلس الأمن الدولي بشأن إيصال المساعدات الإنسانية».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية، إن النظام في دمشق «يستمر في عرقلة جهود المنظمات الإنسانية لتلبية احتياجات الملايين من السوريين الذين يعانون من التشرّد والحرمان». وقال «هذا أمر غير مقبول، ويجب أن يتوقف».

وعقد مجلس جامعة الدول العربية، مساء أمس الأول (الأحد)، اجتماعاً طارئاً على مستوى وزراء الخارجية لبحث تطورات الأزمة السورية والتحضيرات الجارية لعقد مؤتمر «جنيف 2» المرتقب

وأعرب المجلس في بيان، عن دعم جهود المبعوث العربي – الأممي المشترك لسورية الأخضر الإبراهيمي لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، مطالباً بتوفير الدعم للمعارضة السورية لتشجيعها على المشاركة في مؤتمر «جنيف2».

ميدانياً، قتل ستة أشخاص على الأقل بينهم ثلاثة أطفال وأصيب نحو 40 آخرين اليوم الاثنين في تفجير سيارة مفخخة في بلدة الثابتية في ريف حمص وسط سورية، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا). وقالت الوكالة إن «إرهابيين فجروا سيارة مفخخة صباح أمس على مدخل بلدة الثابتية (في ريف حمص الشرقي)، ما أدى إلى استشهاد ستة مواطنين بينهم ثلاثة أطفال وامرأة، وإصابة 37 آخرين بجروح». وأشارت الوكالة إلى أن التفجير «خلف حفرة عمقها نحو ثلاثة أمتار وقطرها نحو عشرة امتار، وألحق أضراراً مادية كبيرة في منازل المواطنين».

من جهته، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان أن التفجير أدى إلى مقتل خمسة أشخاص على الأقل وإصابة أربعين آخرين.

وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» من بيروت أن عدد الضحايا «مرشح للارتفاع بسبب وجود حالات خطرة».

وأشار إلى أن البلدة التي تبعد نحو 12 كيلومتراً عن مدينة حمص، ثالث كبرى مدن سورية، «تقطنها غالبية شيعية».

من جانبهم، سيطر مقاتلون أكراد على 19 قرية في ريف مدينة رأس العين الحدودية مع تركيا في شمال سورية، إثر اشتباكات متواصلة منذ يومين مع مقاتلين جهاديين، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس (الإثنين). وقال المرصد في بريد إلكتروني «سيطر مقاتلو وحدات حماية الشعب الكردي في شكل كامل على 13 قرية ومنطقة جديدة في ريف مدينة رأس العين على الطريق الواصل بين مدينتي رأس العين والحسكة» في شمال شرق سورية، والذي يمر بمدينة تل تمر الواقعة على مسافة 40 كيلومتراً جنوب رأس العين.

لاجئون سوريون في الرباط

نائب الرئيس العراقي يحدد موعد الانتخابات البرلمانية في 30 أبريل

المالكي ينتقد مقتدى الصدر: ذاكرة العراقيين لا تنسى «الجرائم»

■ بغداد - أ ف ب

□ وجه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس الإثنين (4 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013) انتقادات شديدة إلى الزعيم الديني مقتدى الصدر الذي سبق أن انتقد زيارته إلى واشنطن، معتبراً بأنه تجاوز أبسط «اللياقات الأدبية».

وجاء بيان المالكي الذي أصدره مكتبه الإعلامي رداً على بيان أصدره السبت الصدر وانتقد فيه زيارته إلى واشنطن قائلاً إنه «استغاث بأميركا التي أوصلت العراق إلى قعر الهاوية دون شركائه في العملية السياسية».

وقال المالكي في بيانه «يؤسفنا أن يتحدث من يزعم أنه يقود تياراً دينياً بلغة لا تحمل سوى الشتائم والإساءات التي لم تفاجئ أحداً في داخل العراق وخارجه، وتتجاوز أبسط اللياقات الأدبية في التخاطب مع الآخرين».

وأكد أنه «مع التزامنا بسياسة عدم الرد عليه وآخرين لفترة طويلة والترفع عن الانزلاق في مهاترات لا تخدم العراق وشعبه» إلا أن البيان الذي أصدره مقتدى الصدر بشأن زيارة المالكي إلى الولايات المتحدة تضمن «إساءات متعمدة ومعلومات كاذبة بشأن تكاليف الزيارة».

ومن جملة الاتهامات التي حملها الصدر في البيان أن المالكي «ذهب لاستجداء سلاح من أميركا وأن زيارته كلفت ملايين الدولارات وأنه ذهب إلى واشنطن دون إذن من البرلمان».

واعتبر المالكي أنه «من حق مقتدى أن يمارس الدعاية الانتخابية المبكرة، لكن عليه أيضاً ألا يستخف بعقول وذاكرة العراقيين الذين يعرفون جيداً من قتل أبناءهم في ظل ما كان يسمى (المحاكم الشرعية) سيئة الصيت ومن الذي كان يأخذ الاتاوات والرشا وشارك في الفتنة الطائفية والقائمة تطول».

وهنا يشير المالكي إلى المحاكم التي شكلتها ميليشات جيش المهدي التي يقودها الصدر إبان العنف الطائفي.

وجمد الصدر أنشطة ميليشياته بعد اشتباكات وقعت في مدينة كربلاء في أواخر العام 2008. وأضاف «كما يتذكر العراقيون الشرفاء أيضاً من تصدى بحزم وقوة بوجه تنظيم «القاعدة» الإرهابي وسطوة ميليشيا مقتدى التي أشاعت القتل والخطف وسرقة الأموال في البصرة وكربلاء وبغداد وباقي المحافظات».

ويشير البيان إلى معارك صولة الفرسان التي شنها المالكي ضد ميليشيات جيش المهدي في العام 2008.

وحذر بيان المالكي الصدر من «رد أعنف» وهو أشد تحذير يصدر منه ضد الزعيم الديني على الرغم من انتقاداته المتكررة له. وقال «نتمنى أن يكون هذا البيان هو الأخير في ردنا على السيد مقتدى ومن يتحالف معه، وألا يضطرنا للرد مرة أخرى لأنه سيكون قاسياً جداً، فالشعب العراقي الذي عانى طويلا من الحقبة المظلمة لحزب البعث وما أعقبها من سطوة «القاعدة» والميليشيات، يستحق منا العمل الدؤوب لخدمته ليكون في طليعة شعوب العالم المتقدم». يشار إلى أن الصدر ينتمي إلى التحالف الوطني الذي شكل الحكومة التي يترأسها المالكي، ولديه سبعة وزراء فيها. من جانبه، حدد نائب الرئيس العراقي خضير الخزاعي الإثنين موعد الانتخابات البرلمانية في 30 أبريل المقبل، فيما لا يزال الجدل محتدماً بشأن قانون الانتخابات في البرلمان.

وكان مجلس النواب صوت قبل أسبوعين على إجراء الانتخابات في تاريخ لا يتجاوز الثلاثين من أبريل وأوعز للمفوضية إجراء استعداداتها لإجرائها. وأصدر الخزاعي أمس مرسوماً جمهورياً لتحديد يوم الثلاثين من شهر أبريل المقبل موعداً لإجراء انتخابات مجلس النواب.

وعلى مدى الأسبوعين الماضيين علق البرلمان جميع أعماله وكرس مناقشتها لإقرار قانون الانتخابات المثير للجدل، لكن بدون جدوى لتمسك الأطراف السياسية المختلفة بآرائها.

وألمح أعضاء في مجلس النواب أمس إلى التوصل لتوافق لتمرير القانون في وقت لاحق من مساء أمس.

والانتخابات البرلمانية المقبلة ستكون الأولى منذ العام 2010 وتأتي وسط أزمة سياسية طويلة وخلافات داخل حكومة الشراكة الوطنية وتصاعد في أعمال العنف في البلاد.

المالكي ملتقياً أوباما